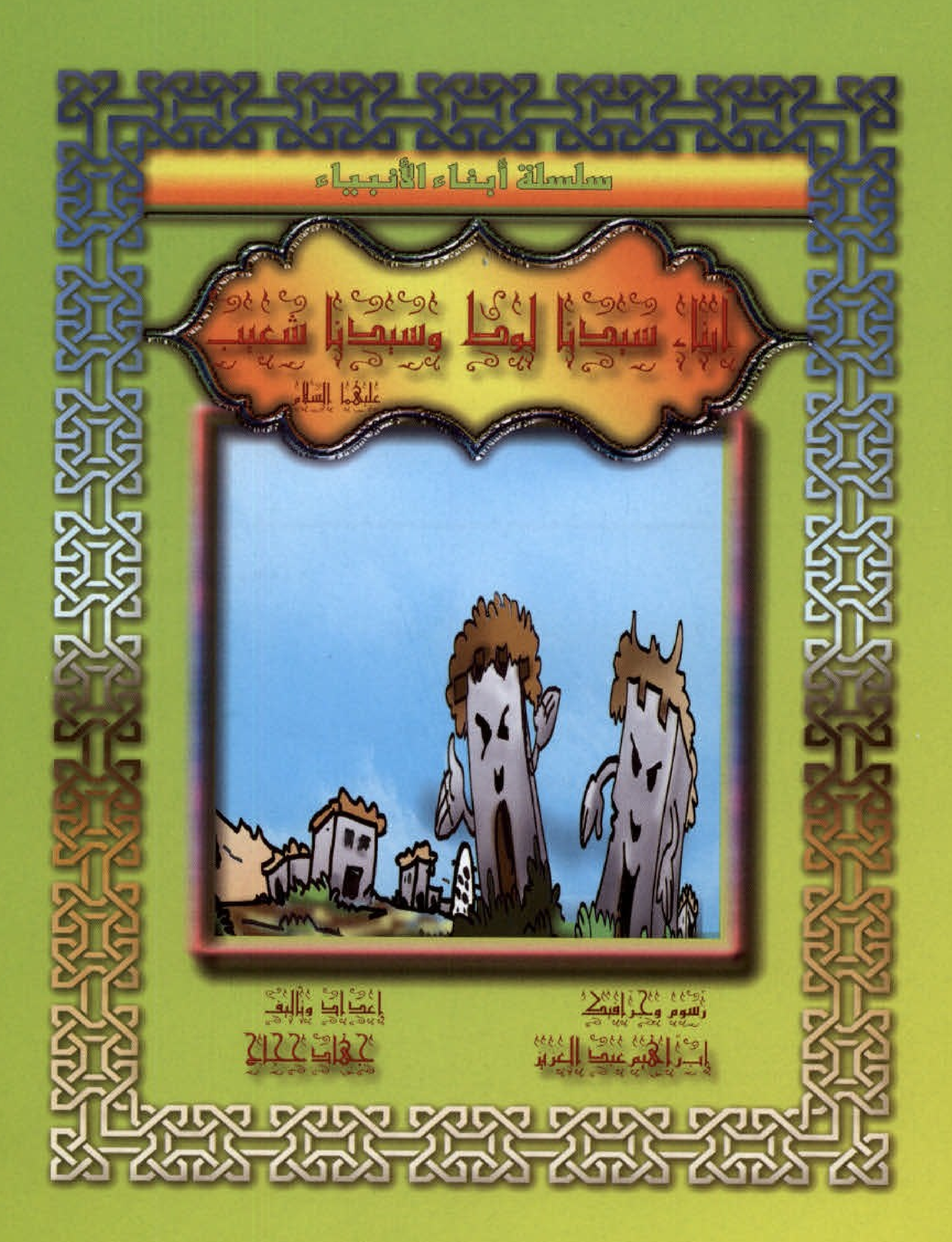


سلسلة أبناء الأنبياء

أبناء سيدنا لوط وسيدنا شعيب

عليهما السلام

إعداد وتأليف
جهاد حجاج

رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

٨١٣,٠٢
ح . ج حجاج ، جهاد .

أبناء الأنبياء / جهاد حجاج .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.

١٦ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : ٩٧٧-٣٠٨-٠٤١-٢

١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٣٥

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

أولاً : ابنتَا سَيدَنا لُوط

سَيدُنَا " لُوط" - عَليهِ السَّلام - نَبيٌّ مِنْ أَنبِيَاءِ الله الصَّالحِين أَرْسَلَهُ الله إِلى قَومِه وهُو ابنُ أَخِي سَيدِنَا إِبراهِيم - عَليهِ السَّلام- وقَدْ أَرسَلَه الله - تبارَكَ وتَعَالى - إِلى قومِه بِقَريَة " سِدَوُم " وكَانَ أَهلُ هَذهِ القَريَة يَفعلُونَ الفَواحِشَ .

كَمَا كَانُوا يَقْطَعُون السَّبيلَ ويَفعَلُونَ المُنكَرَ فِي حَفلاتِهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ "(١)

صدق الله العظيم



١- الأعراف ٨٠ - ٨١.



لمّا أَرسَلَ الله سَيدَنَا لُوطًا – عَليه السَّلام – لِيأمُرهَم بالبُعدِ عَن هَذهِ الأفعَالِ لَمْ يَنْتَهُواَ عَنْهَا ، ولَمْ يؤمِنُوا بِه ، وكَذلِكَ لَمْ تُؤمنْ بِه زَوجَتُه .

كَانَتْ زَوجَةُ سَيدِنا لُوطَ – عَليه السَّلام – تُسمَّى " وَالهِة " وهِىَ التِي أَهلكَها الله .

لِقَولِه تَعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ "(١)

صدق الله العظيم

رَزقَ الله– سُبحَانَه وتَعالى– سَيدنَا لُوطًا – عَليهِ السَّلام – بِنْتَينِ مِنْ زَوجتِه " وَالهِة " وهُما :

الأُولى: تُسمّى " ريثا "(٢) .

والثّانية : تُسمّى " زغرتَا ".

١– الأعراف الآيات ٨٣ :٨٤ .

٢– قصص الأنبياء صفحة ١٩٩ .

وقَدْ نَزلَ بِسيدِنَا لُوطٍ ضُيوفٌ وكَانُوا مِنَ الملاَئِكةِ ، ونَزلَوُا على صُورةِ " بَشرٍ " فَأرادَ قَومُ سَيدِنَا لوطٍ – عَليه السَّلام – فِعلَ الفَواحِشَ مَعَ هَؤُلاءِ الضُّيُوفِ فَنهَاهُم سَيدُنَا لُوطٌ عَنْ ذَلِكَ وعَرضَ عَليهِم الزَّواجَ مِنْ بِنْتَيهِ وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"..... قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ...." (١)



صدق الله العظيم

١- هود من الآية ٧٨ .

عَلِمَ هَؤُلاءِ القّومُ بِخَبرِ وُجُودِ ضُيوفٍ عِنْدَ لُوطٍ عَنْ طَريقِ زَوجتِه "وَالِهةَ " ولَكِن سَيدنَا لُوطًا - عَليهِ السَّلام - كَانَ شَديدَ الحِرْصِ عَلى أَنْ لاَ يَفْعَل قَومُه شَيئًا مِنْ هَذِه الفَواحشِ .
لِقَولِه تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ "(١)

صدق الله العظيم

ولكَن المَلائِكةَ الذين نَزلُوا ضُيوفًا عَلى سَيدِنا لُوطٍ - عَليهِ السَّلام- فِي صُورَةِ رِجَالٍ قَدْ بَشَّرُوا سيدنا لُوطًا -عَليهِ السَّلام- أَنّ هَؤُلاءِ القَّومَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيهم وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ...."(٢)

صدق الله العظيم

١- هود الآية ٨٠ .
٢- هود من الآية ٨١ .

وأَمرَ الله – سُبحَانَه وتَعَالى – سَيدَنَا لُوطًا – عَليه السَّلام – أَنْ يَأخُذَ بِنْتَيه " ريثا " و" زغرتا " ومِنْ آمَنَ بِه مِنْ قَومه – وكَانُوا قَليلينِ – وأَنْ يَخرُجَ مِنْ هَذهِ القَريةِ "سَدوُم" وذَلِك لِقَولِ الله تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"....فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ "(١)

صدق الله العظيم



١ – هود من الآية ٨١ .

وبَعْدَ أَنْ خَرجَ سَيدُنَا " لُوطٌ " من القرية أَمَره الله أَنْ لاَ يَلتَفِتَ أحدٌ مِنَ المُؤمِنينَ.

وبَعْدَ خُروجِهم بَعثَ الله سَيدَنا جِبريلَ - عَليه السَّلام - إلى أَهلِ هَذهِ القَريةِ فَضربَها بجنَاحَيه، وجَعَلَ عَاليَهَا أسفَلهَا وأنزَلَ الله بِهم العَذَابَ الشَّديَد وكَانَتْ زَوجتُه"وَالِهةُ" مُتَعلِقَةً بأَهلهَا فِي القَريةِ فَنظرتَ إلِيهِم فَأَصَابَها مَا أصَابَ هَؤُلاِء القَومَ الظّالمِين لأَنَّها لَمْ تَكُن مِنَ الذِينَ آمنُوا برِسَالةِ سَيدِنَا لُوطٍ - عَليه السَّلام- وقَدْ ذَكرَ الله قِصَّتَها هَذهِ فِي القُرآنِ الكَريمِ لِقَولِه تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

"ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ "(١)

صدق الله العظيم



١- التحريم الآية ١٠ .

ونَجّى اللهُ سَيدَنا لُوطًا – عَليهِ السَّلام – ومَنْ كَانُوا مَعَه مِنْ قَومِه وبِنْتَيهِ وذَكَر الإمامُ الحَافظُ ابن كَثيرٍ فِي كِتَابِه " البداية والنهاية أَنَّ إحدى ابنَتي سَيدنَا لُوط – عَليهِ السَّلام – كَانَتْ أُمًّا لِنَبيِّ اللهِ سَيدِنا " شُعَيْبٍ " – عَليه السَّلام– .

و يَذكُر اليَهودُ فِي كُتبِهم عَكسَ ذَلكَ لأَنّ هَؤُلاءِ اليَهودَ دَائِمًا لاَ يَعرفُون إلاَّ الكَذِب عَلى اللهِ وأَنبِيَائِه .



لقَدْ ذَكروُا أنّ قَومَ سَيدِنَا لُوطٍ -عَليه السَّلام- كَانُوا أهل صَلاح وتَقْوى وأَنّ لُوطًا وبنَاتِه هُم الذِينَ كَانُوا أَهلَ سُوءٍ، ويَقولُونَ أَنَّهم هُم الذِينَ أَخرجُوا لُوطًا وبِنَتيه مِنْ هَذهِ القَريةِ حتَّى لا يُنزِّل الله عَليهِم العَذابَ بِسببَه ، كَمَا اتهمُوا ابنَتي لُوطٍ بارتِكَابِ الفَواحِشِ والخَطِيئَةِ ولكن هَل يُعقَل أَنَّ "ابنَتَي" سَيدِنا لُوط - عَليهِ السَّلام - بِهَذهِ الأَخلاَق وهُو " نَبِيٌّ" مِنْ أَنبيَاءِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - ولَو صَحّ ذَلِكَ ، لِمَاذَا أَنزلَ الله بِأَهلِ " سُدوم " قَومِ سَيدِنا لُوطٍ العَذابَ لِقَولِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ "(١)

صدق الله العظيم

وذَكَرَ عَبدُ اللهِ بنُ عبَّاس عَشرَ خِصَالٍ سَيئةٍ اتَّصَفَ بِهَا قَومُ لُوطٍ منَها:"شُربِ الخَمرِ، تَصفِيفِ الشَّعرِ، لَعِبِ النردِ " .

١- هود الآيات ٨٢ -٨٣ .



ثَانيًا : ابنَتَا سَيدنَا شُعَيب

ذَكَرَ عَبدُ الله بنُ عبَّاس عَنْ رَسولِ اللهِ– صلَّى الله عَليه وسلَّم - " أَنَّ كَاهنَ " مَدْينَ " هُو سَيدنَا " شُعَيْب " – عَليه السَّلام – وهُو الذِي آوَى سَيدَنَا " مُوسى" – عَليه السَّلام – عِندمَا نَصحَه مُؤمنُو آلِ فِرعَون أَنْ يَخرُجَ مِنْ المَدينة لأَنَّ فِرعَونَ وقَومَه يبحثون عَن سَيدِنَا مُوسى لِيقْتلُوه لأَنَّه قَتلَ رَجُلاً مِنهم، وذَلكَ لِقَولِ الله تَعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ "....إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ...." [١] صدق الله العظيم

وهَربَ سَيدُنَا مُوسى–عَليهِ السَّلام – إِلى أَرضِ مَدْيَنَ وسَقى لابنَتي سَيدِنَا شُعَيبٍ لأَنّ سَيدَنا شُعَيبًا كَانَ رَجُلاً كَبيرَ السِّنِّ وقِيلَ كَانَ كَفِيفًا .

ولمَّا سَقَى سَيدُنَا " مُوسى " لِهَاتَيْنِ البِنْتَين وكَانَتْ الكُبرى تُسمَّى " يَثرون" والصُّغَرى تُسمَّى " صفورا " عَادتَا إِلى أَبيهِمَا وقَصَّتْ إِحَداهُما عَليه قِصَّةَ هَذاَ الرَّجلِ الغَرِيب وحَالَته فَطَلبَ أَبُوها سَيدُنَا شُعيب –عَليهِ السَّلام– مِنْ إِحَداهُما أَنْ تَدعُوه إِلَيهِ

١ – القصص من الآية ٢٠ .



أَرادَ اللهُ – تبَارَكَ وتَعَالى – أَنْ تكونَ أَرضُ مَدينَ أَرضَ الأَمانِ لِسَيدنَا مُوسى– عَليِه السَّلام – مِنْ فِرعَون ورِجَالِه بَعدَ أَنْ قَتلَ سَيدُنَا مُوسى الرَّجُلَ القِبطِيّ .

إِنَّ سَيدنَا شُعيْبًا نَبيٌّ أَهلِ مَدْينِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ...." (١)

صدق الله العظيم



١ – هود من الآية ٨٤ .

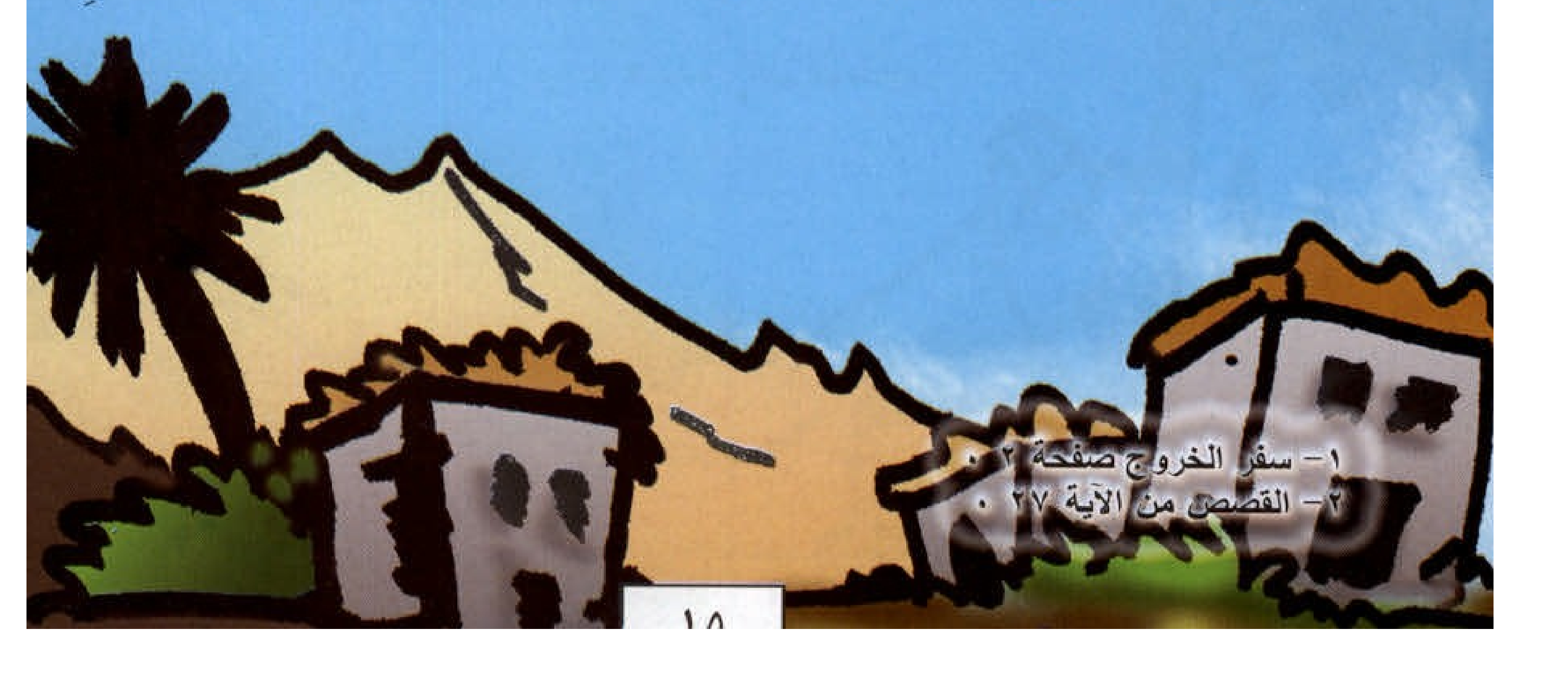
هُو نَبيٌّ مِنْ أنَبياءِ اللهِ فَهو شُعَيْب ابنُ ميكيل بن يَشْجَر، وقِيلَ ابن يشحر ابنُ لآوى مِنْ أبَناءِ سَيدنَا يَعقُوب – عَليهِ السَّلام .
عَرفَ سَيدُنَا شُعيبُ قِصةَ سَيدِنا مُوسى فَعرضَ عَليهِ أَنْ يَتزوّج إِحدَى ابنَتيْهِ " يثرون " أو " صفورا " عَلى أَنْ يَرْعَى لَه(١) الغَنمَ ثَمانِ سَنَواتٍ أو عَشر سَنوَاتٍ قَالَ اللهُ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ ....." (٢)

صدق الله العظيم

فَتَزَوَّجَ سَيدُنَا " مُوسى " – عَليهِ السَّلام – بِنْتَ سَيدِنَا شُعَيْب الصُّغرى " صفورا " أَقَامَ لَه حمُوهُ – سَيدُنَا شَعْيبُ – حَفلَ الزَّواجِ



١ – سفر الخروج صفحة ٢ .
٢ – القصص من الآية ٢٧ .

عَاشَ سَيدُنَا مُوسى – عَلِيه السَّلام – مَع حَمِيه سَيدِنا شُعَيْب عَلِيهمَا السَّلام .

بَعْدَ أَنْ تَزوَّجَ ابنته " صفورا " عَشر سَنوات وأَنجبَ مُوسى – عَليه السَّلام– وَلَدَيْنِ مِنْ زَوجَتِه " صفورا " .

الأَول: يُسمَّى " جرشومَ "

والثَّانِي: كَانَ يُسمَّى " اليعاذَر " .

وقَدْ قِيلَ أَنّ زَوجةَ سَيدِنَا مُوسى كَانَتْ مِنْ أَفرسِ النَّاس لِقَولِهَا لأَبِيها قَبل أَنْ تَتزوَّج مُوسى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ "(١)

صدق الله العظيم

١- القصص الآية ٢٦ .